

رسالة صاحب الجلالة الملك محمد السادس
للجمع العام التأسيسي لمؤسسة علي يعته

الرباط، 26 جمادى الثانية 1438هـ الموافق 24 مارس 2017م

في ما يلي نص الرسالة السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس للجمع العام التأسيسي لمؤسسة علي يعته:

"الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

حضرات السيدات والسادة،

يطيب لنا أن نتوجه بهذه الكلمة، إلى الجمع العام التأسيسي لمؤسسة علي يعته.

وقد أبيننا إلا أن نشمّل هذه المبادرة برعايتنا السامية، تقديرا للوطني الفيور، والمناضل الملتزم، الذي تحمل اسمه.

فالمرحوم علي يعته كان ذا شخصية متميزة، محبوبة ومقبولة من الجميع. فكان يحظى بمكانة خاصة لدى والدنا المنعم جلالة الملك الحسن الثاني، أكرم الله مثواه، وباحترام المغاربة، خاصة منهم الذين عرفوه أو عاصروه.

كما نكن له شخصيا كل التقدير، اعتبارا للوطنية الصادقة التي كان يتحلى بها، ولرصيده النضالي من أجل الحرية والاستقلال، وإسهامه الإيجابي في بناء المغرب الحديث.

حضرات السيدات والسادة،

إننا نعتبر علي يعته من القادة السياسيين المغاربة الرواد، المشهود لهم بالمصداقية والعطاء الوطني البناء والوفير، في المجالين السياسي والحزبي.

فبالإضافة إلى انخراطه المبكر، في الحركة الوطنية، فقد كان، رحمه الله، من رموز العمل الوطني والحزبي الرصين.

وفي هذا الصدد، ينبغي التذكير بما كان يتميز به من التزام جاد ومسؤول بالقضايا الوطنية، التي جعلها في صلب فكره ونضاله، وبوأها الأولوية، على الرغم من المرجعية الفكرية لحزبه، ذات الأبعاد الدولية.

ومن تجليات هذا التوجه الثابت، انخراطه الفاعل في الدفاع القوي عن الوحدة الوطنية لبلادنا، وتجنده المبكر في المحافل الدولية، لإبراز شرعية وعدالة قضيتنا الوطنية.

أما في ما يتعلق بإسهامه في العمل الحزبي، فقد كان حاملا لمقاربة متميزة للالتزام السياسي، قوامها المساهمة البناءة في العمل المؤسسي الهادف، وجعل المصلحة العليا الوطنية تلو فوق أي اعتبار، بعيدا عن المزايدات العقيمة.

وبذلك تمكن من ترك بصمات عميقة ودالة في مسار حزبه، وتطوره، منذ نواته الأولى، إلى تأسيس حزب التقدم والاشتراكية، الذي كان أول أمين عام له.

فكرس طاقته وجهوده لإعطاء هذا الحزب، المكانة التي يستحقها في المشهد السياسي الوطني، وتعزيز دوره، بمعية الأحزاب الوطنية، في ترسيخ قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وانخراطه في النهوض بأوراش التنمية والتحديث ببلادنا.

كما ساهم بانفتاحه، وبرصيده الفكري وبالقيم السامية التي كان يؤمن بها، في بناء يسار مغربي متمسم بالنضج السياسي وبروح المسؤولية العالية، بالإضافة إلى تشبته بثوابت الأمة ومقدساتها، وحرصه على خدمة الوطن، والدفاع عن قضاياها، بعيدا عن كل ما كان يطبع التيارات اليسارية المتطرفة، التي ظهرت في بعض مناطق العالم، في النصف الثاني من القرن الماضي.

ولا يفوتنا هنا، أن نستحضر إسهامه الكبير، في إغناء الحقل الإعلامي الوطني، وجهوده من أجل انبثاق إعلام حر ومسؤول.

حضرات السيدات والسادة،

إننا نشيد وندعم مبادراتكم بإحداث مؤسسة تحمل اسم الزعيم علي يعته.

كما ندعوكم لاستلهام القيم والمبادئ التي ناضل من أجلها، وجعل هذه المؤسسة منارة للوطنية الصادقة، وملتقى للفكر الرصين والحوار البناء، وفضاء للمساهمة الإيجابية في مختلف القضايا الوطنية.

نسأل الله تعالى أن يلهمكم التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته."